من كل علم بنصيب، فتابع السيرافي في أن (من) تأتي مرادفة لربما إذا اتصلت بها ما. واختار رأي الفراء إمام الكوفة في أن الفاء قد تزاد في الخبر إذا كان أمراً أو نهياً ونراه يشرح كتاب الجمل للزجاجي وهو نحوي بغدادي ويشرح شواهد سيبويه ويؤلف كتاب النكت في تفسير كتاب سيبويه وهو إمام البصرة، ونجد له فوق ذلك آراء تفرد بها منها ما هو متعلق باللغة ومنها الموغل في مسائل النحو والصرف، نلحظ ذلك في شروحه لدواوين طرفة وزهير وشرح أبيات سيبويه.

ولابن طاهر[1] اختيارات مختلفة من مذاهب السابقين أيضاً، من ذلك اختياره رأي سيبويه وابن الباذش في أن لا يجوز حذف أحد مفاعيل اعلم بدون دليل[2]، واختار رأي السيرافي والأعلم الشنتمري في أن مما قد تأتي مرادفة لربما، وكان يذهب مذهب الفارسي في أن نون المثنى وجمع المذكر السالم عوض عن التنوين والحركة في المفرد[3].

ومن تلاميذ ابن طاهر أبو القاسم السهيلي[4] الذي قال عنه ابن مضاء: إنه كان يولع بالعلل ويخترعها ويعتقد ذلك كمالا في الصنعة[5]، أي أنه كان على شاكلة الاعلم، وتدور له هو في كتب النحو اختيارات من مذاهب البصريين والكوفيين والبغداديين[6] وهو من تلاميذ ابن الرماك وابن الطراوة، ولذلك نجد الصفار يجمع بين رأي السهيلي وأستاذه أبي الحسين، قال الصفار: قالا ـ السهيلي وابن الطراوة ـ إن سوف لا يتقدمها معمول...

---

(1) بغية الوعاة 1/28.
(2) الهمع 1/158.
(3) الهمع 1/48.
(4) أنباه الرواة 2/162 وشذرات الذهب 4/271، 1/163، 245.
(5) الرد على النحاة 160.
(6) الهمع 2/82.